الممارسات الرياضية وعلاقتها بالمعتقدات الدينية:

الألعاب الأولمبية عند الإفريق نموذجاً

The sports Practices and their relation with religious beliefs:
The Olympic Games at Greek as model

Lutfya Altohami Endish

المؤلفة: لطفية البهامي إندش

الدرجة والعناوين المعنوية:

- أستاذ محاضر في تاريخ قديم - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة مصراتة، ليبية
- البريد الإلكتروني: Lutfya.altohame.gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 02/01/2023.. تاريخ المراجعة: 07/01/2023.. تاريخ القبول: 24/04/2023

المتخصصة: تشير الألعاب الأولمبية القديمة لمدينة أوليبيا في اليونان، وكانت البداية الفعلية ليا متزيلة بالأساطير الدينية الإغريقية. إن أول ظهور ليا كان شكل سباق جري على الأقدام لبعض الفتيات، والسبب الرئيسي للسباق هو الحصول على منصب راهبة للإلهة هيرا. ومن ثم قيام سباق آخر للفتيات على منصب راهبة الشعائر الدينية في المعبد. وهذا ارتبط الألعاب الأولمبية بجزء فقط، ولكن شعب معبد الإله زوس لم يعجبه هذا الأمر، فصمموا على إقامة ألعاب رياضية منظمة على شرف الإله زوس، وكانت البداية في صعيد تمثال الإله زوس، والذي يعد من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. ومن هذا المنطلق بدأت تقام الألعاب الأولمبية على شرف الإله زوس، أقامها لأول مرة بيسستراتس حاكم أثينا المثي من عام 527 ق.م، واستمرت حتى عام 393م عندما قام الإمبراطور الروماني تيودوسيوس الأول بإلغائها من أجل تثبيت الديانة المسيحية في الإمبراطورية الرومانية. وإزالة كل ما يتعلق بالوثنية من مهرجانات واحتفالات، كون الألعاب الأولمبية كانت تقوم على شرف آلهة الإفريق، حيث يتم تقديم فترات لزوس، وهي عدد كبير من الثيران. كما كانت تقام أيضاً فعاليات سياسية وثقافية، والتي من بينها: التفاوتات السياسية وتوقع الاتفاقات التجارية والمعاهدات على شرف الألعاب بين عدد من مدن اليونان وبين عدد من الدول المجاورة. وتقام الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات، وسعتها بالولايات المتحدة، ومنها في أول الأمر يوم واحد ثم زيدت إلى خمسة أيام.
الكلمات المفتاحية: الألعاب الأولمبية، الممارسات الرياضية قديماً، المعتقدات الدينية، الآلهة زيوس، بيساترس، الآلية هيرا.

Abstract: The ancient Olympic Games attribute to Olympia city in Greece, the actual start is associated with Greek religious legends, the first began was in the form of running race for some girls and the main reason of it was to obtain a run of God anf the other race was on the post of religious rituals in the temple. Games between were based in honor of the Greek Gods where sacrifices were made to Zeus a large number of bulls.

Political and culture events were also held including political alliances and the signing of trade agreements in honor of games between cities and a number of neighboring countries.

Key words: The Olympic Games, ancient sports practices, religious beliefs, Zeus God, Pistras, God Hera.

المقدمة: تتمركز الألعاب الأولمبية على قيمة الألعاب الرياضية عند الإغريق، حيث تشهد مشاركة آلاف الرياضيين. يتنافسون في مختلف الرياضات مشاكل عرسا حقيقيا لا يمكن أن ينافس هذا الحدث في ذلك الوقت أي حدث آخر. وأقيمت الألعاب الأولمبية الأولى في البادية من خلال مهرجانات اتفاقية السلام التي وقعت بين ميديت إيليس (Ellis) وبيسا (Pisa) عام 776ق م هو التاريخ الحقيقي لبداية الألعاب الأولمبية في اليونان، حيث أقيمت منافسات الألعاب الأولمبية في واد مله بالبساتين: قصنعوا تماثيل و وُيمدوا معابد خصخصت لعبادة الآلية زيوس.

ارتباط الألعاب الأولمبية بالحياة الدينية في العالم اليوناني ارتبطاً وثيقاً حتي أصبحت مصداً ثرياً للثقافة اليونانية ومرآة للعادات الاجتماعية والتقاليد. واتخذت الألعاب الأولمبية الصهاينة، والابتعاد كل البدع عن الحروب والسلاح. وعن التنافس الرياضي الذي كان الغرض منه الفوز والمداليات.

1-1 أسباب اختيار الدراسة: من أسباب اختيارنا لهذه الدراسة محاولة التعرف أكثر على الممارسات الرياضية المتعلقة بالدين، وكذلك على أصول الطقوس والشعائر التي كانت تحتضن هذه الألعاب أثناء القيام بها، وكذلك تحليل الصمود على الأساطير المرتبطة بتأسيس الألعاب الأولمبية.

1-2 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أن الألعاب الأولمبية من أشهر الأعياد والاحتفالات الإغريقية المرتبطة بالطقوس الدينية، وهي ذات طابع ديني في المرتبة الأولى مما...
أدى إلى انتشارها وتقلبها من قبل الأهلية الإغريقية، وعندما نواهد مقدسة لمدة ثلاث شهور تنقطع فيها الجروح، ويعد لأمه وأمان كما كانت بمثابة الوحدة ليل.

3-1 الهدف من الدراسة (تحديد الإشكالية): يهدف وتتمحور إشكالية هذه الدراسة في إعطاء ضوء واضح عن "المارسات الرياضية وعلاقتها بالمعتقدات الدينية: الألعاب الأولمبية عند الإغريق نموذجاً" من خلال الإجابة عن النسق الأتالي: كيف كانت الألعاب الأولمبية ؟ كيف تطورت ؟ أي الألعاب الأولمبية شهدت منافسة أكثر وما طرق ممارستها، وما الفرق بينها وما دور الكنيسة والعراق في استمرارية الألعاب الأولمبية ؟

4-1 مراجع تم الاعتماد عليها: اعتمد البحث في كتاباته على مجموعة من الدراسات، والتي من أبرزها: طيد أحمد علي ناصري، الإغريق. تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيليني حتي بداية العصر البليزنسي، ومحمد ناجي شاكر أبوجنيم، دراسة تحليلية للأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية لبلد الإغريق وأثرها في اقتلاع الألعاب الأولمبية القديمة (دراسة وثائقية).

5-1 الهدف المتبوع في الدراسة: اعتمد الدراسة في هذه الدراسة على النهج التأريخي السريدي، وكذلك النهج الوصفي، ومن ثم فإن النهج يتم جمع المعلومات وربطها وتقديمها.

2-1 ظهور الألعاب الأولمبية وتطورها: تقام مهرجانات الألعاب الأولمبية في قرية أولبيا (PELOPONESE) أو شبه الجزيرة المورية، كانت هذه القرية من أعمال مدينة (PISA) التي سبتمطر على إقليم شامس نسب (OLYMPIA). ويبقى المهرجان في بقعة مقدسة لإله زيوس عند ملقى هير كلاديوس الفينوس ومن ثم سبتمطر على إقليم شامس نسب (PISA). وتضمن انتماء مدينة بيسا (PLATHEUS) والفاتيكون (ELIPES) إدارة المهرجان حتى نعشت منا مدينة مجاورة وهي إيليس (ELIPES) حتى هذا الشرف، ومكمنت منذ عام 572 ق.م من إدارة هذا المهرجان، وكانت مدينة إيليس لا تقل قوة وبأساً عن
مدينة بيسا، وتحكمن في إقليم شاسع نسب إلیا إلیس (ELATIS)، وتبدياً الألعاب الأولمبية في أشهرها المقدسة (بیلیو، أغسطس) وتستمر خمسة أيام.(1) 2- الیونان الأدارسة توفرها في المباريات: يشترط أن يكون المنافس إغريقياً حراً، رجلاً رياضياً، بالغاً، حسن السيرة والسلوك، حيث رفض الإغريق مشاركة الأجانب (عدا الرومان) في هذه المباريات، وذلك يجمه أن هذه الألعاب تقام باسم الآلهة والطقوس الدينية الإغريقية فقط، ذلك كان دعم عند طلب المصريين المشاركة في الألعاب الأولمبية، وسمح لهم بالمشاهده فقط.(2) يذكر هيرودوت (HERODOTUS) أن أهل مدينة إلیس المشترقة على الألعاب الأولمبية أرسلوا وفدًا إلى مصر إبان عصر الملك بسمان tiếnو لتسويق وحجة نظر المصريين في تعديل الألعاب الأولمبية: فطالب المصريون بإشراكهم فيها، ولكن أهل إلیس ردوا على ذلك بإعلان أحقية كل الإغريق في الاشتراك في هذا المباريات لأنها تتعلق بالديانة اليونانية، وردو على اقتراح المصريين بأنه ليس من العدل أن تحرم هذه الألعاب على بعض الإغريق بينما يسمح للمصريين بالاشتراك فيها.(3) 3- مراحل تطور الألعاب الأولمبية: 3-2 المرحلة الأولى: انعقدت من عام 1500 ق م حتى عام 800 ق م. وكانت الاحتفالات الجنائزية هي الأصل، واحتللت المسابقات الرياضية دوراً ثانوياً بجانبها. 3-2 المرحلة الثانية: انعقدت عام 776 ق م حتى عام 472 ق م. وانطلاقت فيها أولى الدورات الأولمبية الرسمية المنظمة. وعقدت فيها معاهدة بين الملکین "إفنتوس وليكوس"، وأقيم فيها حفل ثقافي توفرت فيه اسرطة على إلیس حيث يقام فيها ساق واحد هو سباق "الاستاديوم" لمدة يوم واحد في البداية بتنافس المتنافرين بأذنيهما، وبعد

1- عبد العظيم أحمد، التاريخ السياسي والعُرَفَيَّ المنطقي، دار النشر العربية، بيروت، 1974. ص 112. 2- سيد أحمد علي ناصري، الإغريق، تاريخهم وحضارتهم من العصر اليوناني حتى بداية العصر البيزنطي، دار النشر العربية، الإسكندرية. 3- Herodotus, 100. 4- http://www.mouquetel.com
دخول المصارعة عام 708 ق.م أصبح المبارزين يتنافسون وهم عراة، وترتب على ذلك مع النساء من مشاهدة المباريات.

- 3-2 المرحلة الثالثة: امتدت من عام 472 ق.م حتى عام 400 ق.م، وتطورت فيها الدورات الأولمبية، وصار الأمراء وكبار رجال الدولة يفدوون إلى أولمبيا للمشاركة في الألعاب أو المشاهدة.

- 3-1 المرحلة الرابعة: امتدت من عام 400 ق.م حتى عام 338 ق.م، كانت الحرب دائرة بين أهم المدن اليونانية: إسبرطة وأثينا وكورنثيا، وقد أدى ذلك إلى ضغط النشاط الرياضي في الأراضي اليونانية، وازدادت لدى اليونانيين القابليات من المنافارات الخارجية.

- 3-5 المرحلة الخامسة: امتدت من عام 336 ق.م حتى عام 259 ق.م بدأت بحكم الإسكندر الأكبر (366 ق.م - 340 ق.م) وكان مولعاً بالرياضة، ولكن عندما تارى طبقة على حكمه دمرها، ولم يترك فيها غير بيت شاعر الدورات الأولمبية ينادرين المعبد، ثم جاء سولا 82 ق.م 79 ق.م. وازدادت فيها إلي روما، ثم جاء نيرون 54-68م فأمر بالإستلام تماثل أبطال الدورات الأولمبية السابقة، ثم جاء الإمبراطور ميوديستوس الأول فألقى الدورات الأولمبية عام 393م لأنها أعلان وفدية، ثم جاء الإمبراطور جستليان الأول 527-565م فجهذ أمر الخطر على الوراثة الأولمبية، وأمر بإغلاق مدارس الفلسفة في أثينا لأنها كانت تدرس الphilosophy.

- 3-1 أهم الألعاب الأولمبية: تعقدت الألعاب التي يتبادل فيها الإغراف، وكان لكل لعبة منها قوانينها وخصائصها، ومن أهمها لعبة المصارعة المقدسة حيث يشارك فيها الأبطال ذوي البنية الجسمية الضخمة، والذين يتميزون بالقوة والسرعة، والقدرة على التحمل بالاستمرار في النزال إلى نهائهما. كما مارس الإغراف لعبة رمي الرمح، وذلك لاستعماله في الفتحات بال Hàng، وللحصول على الغذاء في الصيد، وتميزت هذه اللعبة بمراعاة اختلاف أعمر المشاركين، وذلك من خلال استعمال أرماح مختلفة الوزن تتناسب وأعمارهم.

الصورة رقم 1 توضح الطريقة المتبعة لرمي الرمح (1)
أما الألعاب الخماسية فقد تضمنت خمسة ألعاب هي رمي السيام، ورمي القرص، والمسارحة، والوثب الطويل، والعدو، الركض السريع (2).

صورة رقم (2) توضح لحظة الوثب في البواء (3)

تعد من الألعاب المميزة، والتي تظهر المقدرة الجسدية العالية والشجاعة الفائقة لمارسيها، ومن الألعاب الأخرى أيضاً سباق العربات الذي كان يشارك فيه الملوك والبريداء والمواطنين، إذ يعتبر من السباقات المهمة والفعالة لكثيراً ممارسه نظراً للفائدة العسكرية التي كان يتفاها الجميع، والتي كان من طياتها إنقاذ قيادة العربات الحربية، لذا كانت اللجنة المنظمة حريصة على أن تكون المنافسة عادلة ومشوقة: فكانت هناك ستة أنواع من السباقات تختلف فيما بينها في عمر الخيول، وأعدادها للمشاركة في كل سباق: فكان

1 ibid.
2 مصطفى زايد، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية "دراسة وافية وثائقة "، مكتبة الأنجلي المصرفية 2006، ص ص 220-259.3
3 المرجع نفسه ص 544
هناك سباق للعربات ذات الحصان الواحد، وذات الحصانين وذات الأربعة أحصنة، وكذلك سباقات للعربات التي يجريها مبر واحد ومهران ذو الأربعة أُعَزِّ.

سجل الفن الإغريقي سباق العربات، ومن أهمها تمثال ساقع الشرق الشهير (CHARIOT)، الذي يقف معتدلاً منتبناً، وهو يرتدي الزى الخاص يقود عري السباق، ويمثل روعة الفن الكلاسيكي وجماله.

(1) الصورة رقم (3) توضح سباق العربات

هناك أيضاً سباق القرص الذي كانت في بدايته عبارة عن رمي قطعة حجرية أو ثقل معدني في أوزان وأشكال مختلفة، والذي اختلطت أوزانه أيضاً حسب أعمار المنافسين، وصاحبت السباقات الموسيقية عند الأداء، والهدف منها يكون مرمي القرص إلى أبعد مسافة ممكنة.

(2) الصورة (4) توضح الوقفة لزمي القرص

2. سيد أحمد علی الناصري، الألعاب الأولمیة القدویة، اللیة التاريخیة للنح، 1974، ص 24.
4. سهلا عوست خرم، الحركات الفنية والرياضیة التلفیدية، مکتبة الجیمراء، 1984، ص 83.
وتعد لعبة الملاكمة من أشهر الألعاب الأولمبية في التاريخ الإغريقي، وُجه ذكرها في ملجمة الإلياذة الشهيرة، ومرت قوانين هذه اللعبة بتغيرات مستمرة أثناء الدورات الأولمبية، ولكن المؤلف أني تحولت شيئاً فشيئاً إلى الاحتراف. فعرف بعض الأشخاص والعوائل بهذا النوع من المسابقات واتجهت نحو العنف والفسؤة والوحشية في الأداء، والابتعاد عن النواحي الإنسانية، واستمرار التقليل حتى ينسحب أحد المتنافسين، وفيما بعد أدخلت لعبة جديدة للألعاب الأولمبية. تعتمد على الملح بين رياضي الملاكمة والصارعة، وسميت بالمصارعة الحرة، وتميز اللاعبين بها بالقوة، وخفة الحركة، ومرونة المفاصل.

صورة رقم (5) توضح لنا تحت بارز على قاعدة رخامية تدل على بداية الاشتباك والتقاتل في رياضة المصارعة.

أما في سياق الركض السريع فقد كان يقام في الساحة الكبرى أمام معبد الإله زيوس في أولمبيا، وهو متعة للمشاركين والمتفرجين، حيث قسم المشاركون حسب الفئات.

1 homerus,liad.xxiii.
2 erich segal,sport and recreation in ancient greece sourcebook, new york,oxford university, 1987,pp63-80.
3 https://www.images.app.google.
العمرية، ويجري السباق بملابس العسكرية، وحمل المشال النارية، وكانت بداية السباق
بإعطاء إشارة البدء، وذلك بإصدار صوت بالبوق، ومن ثم وضع حبل أعلى خط البداية،
يصل منتصف جسم المنافسين، وعند إسقاطه يبدأ السباق، وخط البداية كانت توضع
عندما الجوائز يجلس الحكام على جانبية لتحديد الفائزين، ويسعى مكان جلوس الحكام
"هيلاديوم" .

صورة رقم (6) توضح سباق الركض السريع .

2-3 الأساطير المرتبطة بتاسيس الألعاب الأولمبية: اختفت وتعددت الأساطير حول مؤسسة
الألعاب الأولمبية، حيث ادعي البعض أن الملك بيلوس (Bilops) هو مبتكرها، وأن هذه
المجرات والألعاب الرياضية الكبيرة كانت تقام تحليلاً لذكرى أمجاده، فتقول أولى
الأساطير "أن الملك بيلوس بن الملك تينتال ملك "ليديا" أسره الصغرى هرب من مملكة أباه
لقوته عليه إلى جنوب غرب اليونان، وكان يحكمها الملك أونيوماوس (Oinomaos) ، وكانت
لديه ابنة وحيدة هي بوداميا رائعة الجمال.

وبناءاً على الجهة أذن بموت أونيوماوس على يد زوج ابنته: فباشرت على من يقدم
لخطبة ابنته أن يركب معها في عربة، ثم طاردته الملك بعريها، فإن لحق بالخاطف قتله
بمحبة في ظهره دون أن يقاومه الخاطف، أما إذا تمكن من الفرار بها فإنها تصيب زوجه له،
وكانت عربية الملك أفضل من عربة الغامرة، لذا لحق الملك بثلاثة عشر خاطفاً وقتلهم.

1. موفق عبد الفتاح، تاريخ الألعاب اليونانية، مكتبة البيان، 1994، ص 314.
2. https://www.images.app.google.com
لنكن بليويس كان شاباً قوياً وحاد الذكاء؛ فلاجأ للجثة وقدم رشوة إلى سائق عربة الملك ميريتيلوس (Miritilos) ليبلغ المسار الرئيسي. ويعتبر في عجالات العربية الملكية: ما أدى إلى موت الملك وفاز بليويس بالمريرة الحاسنة، وترعى على عرش مملكة “بيسا”. وضم “أوليبيا” إلى مملكته. (1)

وتشير الأساطير أيضاً إلى أسطورة ثانية يذكر فيها أن نجد في هرقل (Heracles) هو من زرع نبات الزيتون خلف معبد زيوس. وهو مؤسس الألعاب الأولمبية تخلداً لانتصاراته على ذلك الذي كلهتا تنظيم شاطئ مجري نهر (الفيس) الذي كانت تعرضه حثائر موتشي الملك مقابل عشر من مشاة الملك الذي وافق بالفعل على طلب هرقل، وقام بتحويل مجري النهر على الحثائر; فاكتسبت المياه القدارات الموجودة في الحثائر، وأتم العمل في يوم واحد، ولما طلب هرقل من الملك موافاته بعده رفض الملك بعده أن العمل سهل; فثار هرقل وأعد جيشاً هاجم به الملك وقتله، واستولى على ما بالإسطبلات من مواشي، واعتقل العرش وفرح بالنصر وذبح الذبائح، ونظم المسابقات في الجري، وعمل على تتويج الفائزين. (2) وفي أسطورة ثالثة أن هرقل بن زيوس أخذ نسأ عميقاً ثم كتبه، وسار مسافة حتى أخذ نسأ آخر؛ ففاضوا المسافة التي مشاهما وهوكان أنفساً، ووجدوا أطلوبا 27.92 م وهو طول الاستاديوم، (3) وتقول أسطورة رابعة أن هرقل أسس الألعاب الأولمبية تكريماً لجسوبي (إله الضباعة، والشمس والقمر والظواهر الطبيعية، ثم أصبح حامي المدينة. (4)

وتروي أسطورة خامسة أن زيوس هو أول من احتفل بالألعاب الأولمبية حينما طلب من أجل صراعهم على عرش الأولي: ففرزها حسم النزاع بينهما بعبارة مصارعة، فغلب اللدين على أبيه: فأصبح رب الأركان وحماي العهود، وبدأت الدورات الأولمبية تكريماً له. (5)

---
2. 2. كمال عبد العزيز وآخرون. موسوعة الثقافة الأولمبية. مركز الكتاب للنشر، القاهرة. ص.18.
4. 4. عادل نجيب ومحمد رشاد، البيروني والروماني، دراسة في التاريخ الحضاري، الموصل: 1993، ص.362.
أما الأسطورة السادسة فجاء فيها أن إخليوس هو الذي بدأ الألعاب الأولمبية في عام 1250 قم. تكرمت بصديقته "باتروكليوس" الذي قتله هيكلور تحت أسوأ مدينة طروادة قبل انتهاء حرب طروادة بأسرار خدعة في التاريخ. خدعة "حصان طروادة". إن اكتشاف حصان طروادة في أواخر القرن قبل الماضي أدى الكثير من المصادفية. وذكرت الأسطورة السائعة أن الملك إيليس هو الذي أنشأ تلك الادرات، واسم "إنيليس" في اللغات الأوروبية يعني رياضي (1). وتقول الأسطورة الثامنة أن هوبروس في الإله أن أخيل بعد اقتناعه لمصيدة فطرقل من قلية مكتور بدأ له فطرقل في الدائرة بالثالخ. وتنساه جلبي من الكراب وأربع وكلمة. وأشي عشر أسير من أبناء طروادة. ورمي الأصبع كله فوق الحطاب. وأشعل النار ثم قال اسم فطرقل. إن أشي عشر من أبناء طروادة تأكلن النار معلق. أما هكتور فسأله ما إلى الكراب. وعندما بدأ النار تخبئ قال أخيل: "أطفئوا النار بالخمر. وأجمعوا عظام فطرقل. وضعوا رمادها في قارورة ذهب. وإقليمها فوقها بعد أعظمي كأكب". وعند الحضور أخيل ضرب السمكة أخيل حفلا سكراً في الست اشترك في مباراته القادة والأمراء، وأحصى من سفينته الكثير من الميزة ليوزعها على الفائزين، وبدأت المباريات بسباق الأدوار الذي وضعت له عدة جوائز هي الجائزة الأولى: جائزة خاصة بكل أنواع النسيج، ومعها وراء من البرونز، الجائزة الثانية: فرس عمرو ست سنين، الجائزة الثالثة: مبخرة من البرونز، الجائزة الرابعة: كوب له قائدة عريضة ومقيضه على شكل طلعة، وقفل أخيل به يمثا في كعبه على يد "باريس بن بهام" الملك طروادة (2).

3 الطقوس والعشائر الدينية المتعددة أثناء القيام بالألعاب الأولمبية: يقوم المبارابون وأهاليهم بتادية صلوات الشكر والرفرف، وتقديم القرابين والأضاحي بأسمائهم، واسم الدولة المضيفة، ومن ثم يودون قسمأً أمام معبد إله ريوس حامي الهواء (3).

(1) http://www.taqqar.com
(2) homer, Il.343-355
نيابة عبهم، وقد دونت المخالفات والعقوبات منظومة في شعر البيت على لوحة برونزية.

وضعت تحت قدم تمثال الإله زيوس، وكان تمثالاً برونزياً ضخماً لذا الإله، وهو يشيج بصولانه الذي يرسل منه الصواعق على من يبحث البيمن، وأقيم هذا التمثال أمام برلن المدينة. كما أقيم أيضاً في مدينة إيليس معسكر إعداد لتدريب الذين يشتكون لأول مرة، ولتعويدهم على السلوك الرياضي المقبول.  

وبعد أداء القسم تقوم لجنة النظام والإشراف على سير المهرجان بفتح الأبواب، واستعراض المسابقين حيث يعلن اسم كل مشترك ومشايع، ويتم انتخاب اللجنة من قضاة الإغرق يبلغ عددهم ما بين عشرة إلى أربعة عشر يرجون عبوات أرجوانية، ووضعون أكاليل من أرغوان الزينة على هاماتهم، ويكفلون أيضاً بالتحكم بين المتتاليين، ومعاقبة من غش أو حاول الغش من أجل نيل الفوز، وخلف قوافين اللعبة إذ يعد خاسراً ويعبر من الإشراكي مدى الحياة في المباريات الأولمبية، بالإضافة إلى غرامة مالية كبيرة بدفعها لسلطات معبود الإله زيوس، والتي يقام بها تماثيل من البرونز للإله زيوس توضع في مواجهة الأسوأ الشرقية والشمالية لغرض الحماية.  

ومن بين وظائفهم أيضاً القيام بالإعلان عن أسماء الفائزين، واسم بلدهم، وتوظيفهم بأرغوان من شجر الزينة المقدس التي روت الأساطير أن هرقل قد أتي بها إلى هذا الكلان، وكانت أرغوان شجرة الزينة تقطع بطريقة دينية، عن طريق صبي يختار من أسرة نبيلة يكون والده على قيد الحياة، وعلى مائدة القرابين المشهورة المطعمة بالذباح والوجع، حيث تصف الأكاليل قبل تسليمه للفائزين، ويستعد للمهرجان بحفل كبير يقدم فيها الفائزين الأصلي، والقرابين فوق منج الإله زيوس، ويتم على شرفهم وليمة في قصر الرياضة.

وعند رجوعهم لبلدتهم يخرج جميع الأهلاء للاستقبالهم في موكب كبير يتجه نحو المعبود، حيث يلتح الفائز البطل الأكاليل من فوق رأسه، وتهديه قرباناً للإله، ومن ثم يستلم جائزته من بلده، ففي أثينا كان الفائز يحصل على خمسمائة دراخما، وعلى عدة امتيازات.

---

1. سيد أحمد العصامي، الألعاب الأولمبية القديمة، ص. 21.
2. سيد أحمد العصامي، المرجع السابق، ص. 26.
شرفية أخرى كالجولس في أماكن الشرف في المسارح واللعب. وفي أسبرطة كان يسمح للفائز بشرف القتال بجوار شخص الملك (1).

(2) صورة رقم 7 توضح تتويج فائز ببطولة أوراق الزننون

ومن بين الشعائر الدينية أيضاً تدخل الكاهنة خامبي (Chamyne) كاهنة الربة (Demeter) في مهرجانات الألعاب الأولمبية، وذلك لأنها كانت رمزًا لطبيعة الربة، وعضواً شرياً في المهرجان (1). وعلى الرغم من أن القوانين واللوائح المشروعة في المهرجان تحظر النساء من المشاركة والمشاهدة، إلا أن إحدى النساء تقهقفت بالبيت لعدة أيام. ومع ذلك، لم تكن هذه الحالة محددةً بفترة زمنية محددة، وإخوانها الثلاثة، تعد فوز انها ببطولة الملاكمة لا يفوق في قولان صحة الفرد: فاكتشفوا أمرها إلا أنه لم يلقوا بها الأذى لمكننة زوجها وابنها وإخوتها (2).

4-1 جوائز الفائزين: لقد كانت جوائز المتسابقين الفائز بين كل رياضي، وهو من أهمها أن الفائز يتوج منتصراً كأمير أمام جماهير غفيرة ممثلة لكل بلاد اليونان، وفي معدع رائبر، ويحور كبار رجال السياسة والفنون والأدب. وكانت الأصر الإغريقية تفتخر بانتصارات أبنائها في المباريات الرياضية (3)، وبدأت الأدب السياسي الروماني شيشرون (4) بأميرياً من جزيرة رودس اسمه دياغوراس (Diagoras) (4)، اشتهر بفوزه في كل مباريات الملاكمة. وطوال نهار حيات سيم بفوز أحد أحفاده في مباريات الملاكمة في أولمبيا.

---

1. المرجع نفسه. ص 27.
4. عالمي شرف، الألعاب الأولمبية، البعثة المصرية العامة للكتب، 1976، ص 12، ص 14.
5. سيد أحمد علي الناصري، «الفرق تاريخ»، حمص، 1941.
وذات يوم دخل عليه رجل من منطقة لاكونيا ليهديه على فوز حفظه قائلًا: تستطيع أن تموت يا ديوجوراس، وأنت مرتاح البال. لذلك نبتين بذرة رانية أخرى مثل هذه 

البهجة(1). لدرجة أن الشاعر بدنار نظم له شعرًا يغطي بانتصاراته إيان الدورة الأولبية.(2) 

كما خلد الفائزين في تلك الألعاب من قبل الفنانون الأثري برسومات زاهية الألوان 

وتفاصل دقيقه مرتبطه باللياقة البدنية ذات أقسام عاريه ومختلف مقدمة.

كان يعتني للنان économique من مدينة آثينا مبالغ نقدية كبيرة ضمنه للفش ورب، وتتوفر 

dولة له السكن والغداء المجاني في الحفاظ من مدينة أسرطة تضم إلى الحرس الملكي، 

وبكون من القادة في المعارك، وفيما أيضا أعداد المقاتلين(4)، ومن بين الجوائز التي تخصصها 

كل مدينة للفائزين مثالية تخيلاً له.

4-2 دور العدالة والكتيبة في استمرار دوريات الألعاب الأولمبية: لم تشهد الألعاب الأولبية 

أي توافقات حتى أثناء الحرب الفارسية حيث أقيمت الدورة عام 480 ق.م، ورغم عدم 

توقفها لم تعد دورة العام 364 ق.م دورة أولمبية بعدما استقل الأكاكونيو، على مكان إقامة 

الدورات، وعادوا تنظيمها. وفي عام 146 ق.م حيث سيطر الرومان على اليونان، وفرضوا 

سيطرتهم بالتأتي على الدوريات الأولمبية، ورغم ذلك ظلت هذه الدورات تقام كل أربع 

سنوات(5) إلى أن قرر الإمبراطور البيزنطي فريدوروس الأول(6) في العام 

393م، إيقاف الألعاب الأولمبية التي اعتبرها تكرسا للوثنية. وكان قراره في إطار سعيه 

لتكريس الديانة المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية، ومنذ ذلك التاريخ توقفت 

الألعاب الأولمبية في نسختها القديمة بعد نشاط دام 1170 عاما، لتنظر فرما عديدة قبل 

أني بعيد الفرنسي بيار دي كوبتران(7) إحياءها من جديد في العام

1 cicerd,disputationes.tusculanae.s.46.iii 
2 pindare,olympiques,iii,v,18. 
4 محمد ناجي، مرجع سابق، ص 186. 
5 عبد النور العمري، التاريخ الرياضي ودوره السامي عبر العصور، مجلة دراسات تاريخية، ع 6، ص 83. 
6 عبد الله الرزوقي، الألعاب الأولمبية القديمة، مخطوط وأساطير. 

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178 
10.54240/2318-013-001
1896 بمناطق مختلفة وغابات مغيرة، بعيدة عن البيئة الميثولوجية الأسطورية التي ولدت فيها.(1)

عندما تفتتح بين سكان مدينة إيليوبس في القرن الثالث قبل الميلاد وراء الطاعة ذهب ملكها إفيفوس (Delphes) إلي غرفه دلفي، وطلب منه عدم صياغة فأشار عليه إعادة إحياء الألعاب الأولمبية (2). كما كان للكنيسة معبد دلفي دور كبير في استنفاذ الألعاب الأولمبية. وذلك بعد تحذيرهم من أن الآلهة سوف تفضح عليه. ووقعت مذابة عام 884 ميلاداً ميلادياً، ومن أهم نتائجه أن تكون أوبنا مكافحة. ولا يُحمل فيها السلام. والبناء الثاني أن تكون مدينة إيليوبس هي من ينظم المهرجان الأولمبي، وكتب اتفاقية فيدن المقدسة على لوح برونزي داخل معبد الآلهة هيرا.(3)

ساهم كنبة المعبد من خلال القيام ببعض التمارين الرياضية، وحركات الرقص المختلفة، والمتحدثة التي تعزف على شكل وحجم أسس ومتناسقة جميلة، واهتموا بجمال الجسد حيث أصبح جمال الجسد من المعتقدات الدينية لديهم، كما كان من ضمن دور كنبة المعبد تقديم القرام، والنذر للآلهة، ويعن من قبلهم للملك والمشاركين، وذلك وفق طقوس دينية، وإقامة بعض العروض التمثيلية من الكنيسة، وتنظيم بعض المسابقات الرياضية، كما طالب الكاهن الأعظم باحترام الطقوس الدينية والألعاب التي تضمنها، والمحافظة عليها على أن تتم دون الحروب والصراعات بين الملوك، وأن تكون هناك هدنة مقدسة طيلة فترة إجازتها لإجلاء السلام والآمن في روعه بلاد الإمبراطوري ويعتبر الكنيسة أن الفائز في المسابقات التي تقام تكون مكافأته الخلوص والآدبية، ومن أهم الألعاب وأكثرها قداسة وماريا. الكنيسة هي المصارعة إذ كانوا يعتقدون أن حكراها تبعث رضا الإله زويس، وهذا يسمح القول أن الألعاب الرياضية شكلت جزءاً رئيسيًّا من الطقوس الدينية لدى الإغريق في كافة المعابد.(4)

1- الألعاب الأولمبية من الأسطورة الإغريقية، في إيليوبس، نظم المدينة، عبد العزيز عبد العزيز، العلماء، الطباعة، 2016.
2- مصطلح الشملياء: الألعاب الأولمبية، القاهرة، دار العلم، مصر، 1960، صفحة 34.
3- http://www.olympic-legacy.com/olympia/judges_o.php
4- محمد نايف شاكر، الإسماعيلي، المراجع السابق، ص 172-173.
الخاتمة: من خلال هذه الدراسة يمكن أن نستخلص ما يلي:
- ارتبطت الحياة الدينية ارتباطاً وثيقاً بالألعاب الأولمبية في العالم الإغريقي.
- من أهم الشعراء الدينية التي ارتبطت بالألعاب الأولمبية الآلهة والكهنوت والقرايين.
- كانت الأسطورة الموضوع الرئيسي والدرس المستفاد الذي ربط خيال الإغريقي بالألعاب الأولمبية.
- أدى كينة المعابد مهتمهم بأكمل وجه، واستطاعوا الاستفادة من فترة الألعاب في نشر الأمن والأمان.
- أبقت الإغريقي بأن أفضل وسيلة لإضاء الآلهة وتكريرها هو القيام بالمرجعات والألعاب على شرفة.
- وضعت لنا الأشكال المتصلة في فنون الرسم ونحت أن الإغريقي مهتم بتكوين أجسامهم والمحافظة على اللباق.
- يهدف جميع الألعاب الأولمبية إلى بناء رجل إغريقي قوي تعتمد وتستند عليه الدولة أيام الحرب.

المصادر:
- Cicero, disputationes.tusculanae, s.46,iii.
- Herodotus, ii, 100
- Homerus, i,iad, 18 ii, 343-355
- Homerus, liad, xxiii.
- pindare, olympiques, iii, v, 18

المراجع:
- سلام علوان كريم. المراكز الدينية والرياضة التقليدية، مكتبة الجامع، 1984.
- سيد أحمد، الناصرة، الألعاب الأولمبية القديمة المجلة التاريخية المصرية، مارس 1974.
- سيد أحمد علي ناصري، الإغريقي في الحروب وبينهم من العصر البيزنطي حي بدءة العصر البيزنطي، دار النضال العربية، 1999.
- عز الدين، شرف الألعاب الأولمبية، البيت المصري للترجمة، 1976.
- عز الدين، التحفيز والpción في الرياضة والحركة، دار النضال العربية، 1993.
- عبد النور أحمد علي، الناصرة راشد، 역사 של ברית הלינסקופי, د. ه. و. ب. ترنر، 1971.
- كمال عبد الحميد وأخرون، موسوعة الثقافية الأولمبية، مركز الكتاب لنشر الفن، القاهرة، 2001.
- محمد خضر، الموسوعة التاريخية لتطوير الحركة الرياضية في الحضارة القديمة والحديثة، دار وائل، عمان، 2001.
مصطلحات:
- ألعاب الأولمبية.
- القاهرة.
- العصور.
- أرمين.

مصطلحات زائدية:
- التعليم في الحضارة اليونانية والرومانية.
- دورة زيادة.
- أثرية.
- مكتبة.
- المصرية.

موفق عبد الفتاح:
- تاريخ:
- ألعاب.
- اليونانية.
- مكتبة.

المراجع الأجنبية:

Logeay(a),"les jouets  se jouent des siècles" ,historia, 660, decembre 2001.
Pindare, olympiques,lv.112-143:apolloios de Rhodes, argonautiques, lv.752-758:van looy (h),"le sport dans la grece antique", archeologia, 281, juillet-aout 1992.

المؤلفين:
- عبد الجليل عماد:
- ألعاب.
- الأولمبية.
- من الأسطورة.
- الإيمان.
- رئيس.
- مجلة.
- العرب.
- 2016.

- عبد النور العمري:
- التاريخ:
- الرياض.
- ودوره.
- التطور.
- مجلة:
- دراسات تاريخ.
- 2016.

- محمد ناجي شاكر:
- بيوغرا菲:
- دراسة:
- تحليل:
- الأوضاع.
- السياسية.
- والدينية.
- والاجتماعية:
- الإامين.
- أولمبي:
- الأولمبية.
- المجلة:
- مركز:
- دراسات:
- الكوفة.
- التربية:
- الادبية.
- جامعة:
- الكويت.
- 2011.

- هديل داه:
- عيد الله:
- الفلسفة.
- الحديثة:
- ألعاب:
- الأولمبية.
- الحديثة:
- الدراسة:
- إيديولوجية:
- مقارنة.
- جامعة:
- الموصول.
- المجلة:
- كتب.
- التربية:
- الرياضية.
- 4.
- 2011.

المواقع الالكترونية:

http://www.moqatel.com
http://www.aljazeera.net.
https://www.images.app.googl.